Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقرنه السيد محجوب بن خليفة بن ميلاد بالشاعر الانجليزى كيتس (فمن افتتان بالجمال واحد ، الى تطلع الى دنيا أسحر وأهدأ متشابه ، الى آلام متماثلة ، الى فن وخيال أخوين · كلاهما كرع من ديمومة الجمال ، وترجم عن أشواقه فى قصائد خالدة ، منعمة بصور شعرية عجيبة ، وكلاهما صنع الآلام التى تصده عن التمرغ فى أحضان الجمال ، وأنشأ لنفسه دنياه المنشودة ، وعاش فيها حياة شعور واحساس نابذا العقل وأهواءه ، ان وجد دنيانا قاسية ضالة ! · فان صاح جون كيتس : « لايوجد فى العالم سوى حقيقة واحدة ! الجمال ! أما الفلسفة فهى محض ضلال · اذ لكل مذهب مضاد له على خط مستقيم ! فمن لى بحياة احساس وشعور ! من لى ! ·· »

فان صاح كيتس تلك الصيحة قال الشابى :

عش للشعور وللشعور فانما دنياك كون عواطف وشعور
شيدت على العطف العميق وانها لتجف لو شيدت على التفكير

وأن كتب كيتس « أنديميون » أو قصيدته المهداة « الى البلبل » جاعلا شعاره هذا البيت :

كل أثر جميل غبطة لا تزول

قال الشاعر التونسى نسيبه المشتعل غراما (١) ·

والمقارنة هنا ذات موضوع وان تكن لا تعنى (التأثر)

ويقرنه ناقد آخر بلامارتين ويراه (متأثرا به تأثرا ظاهرا ملموسا · وقد كان لامرتين يجعل من الحب موضوعا للتأملات السامية ، والذهول الصوفى ، فالشابى كالشاعر لامرتين يذكر **الغابات ، والأنهار ، والجبال ، والأحجار ، والغدو والآصال**) (٢) ·

والى لامارتين يعزو أيضا نظرة الشابى الى الطبيعة (فقد نظر الى الطبيعة نظرة « الحى الخاشع الى الحى الجليل » متأثرا فى ذلك بلامرتين الذى قرأه قراءة معجب وجعل قصته رفائيل كتابه المختار الذى لا يصبر على مفارقته) (٣) ·

ومن الطريف أن يقرنه بلامارتين ، حتى فى ظهور كل منهما فى

---

(١) مجلة « الامام » العدد الخامس السنة ٢٢ الصادر فى ٣٤/١٢/٣١ ص ٣٣ ·
(٢) كتاب « مع الشابى » للأستاذ الحلوى ٧٤
(٣) كتاب « مع الشابى » للأستاذ الحلوى ص ٧٨ ـ ٧٩ ـ اقرأ أيضا ص ٩٥ ·